الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد بفتح الواو معروف يقال للواحد والجمع
كذا في الصحاح اسمعيل وهو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام خص ولده بالذكر
لشرفه وكونه ابا العرب ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له عدل بكسر العين بمعنى المثل عشر رقاب اي ثواب
عتق عشر رقاب وهو جمع رقبة فان قيل ذكر فيما سبق للتهليل المذكور
اذا كان عشرا عتق اربع رقاب وفي هذا الحديث اذا كان مائة عشر رقاب
فما الوجه قلنا يحمل الحديث السابق متأخرا في الورود وللشارع ان
يزيد في الثواب قال النووي في شرح صحيح مسلم هذا اجر المائة ولو زاد
عليها لزاد الثواب وليس هذا وامثاله من الحدود التي لا يحسن مجاوزتها
وهذه المائة في اليوم اعم من ان يكون متوالية او متفرقة لكن الافضل
ان يكون متوالية وان يكون في اول النهار ليكون حرزا في جميع نهاره
وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من
الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا
رجل عمل اكثر منه باي عمل كان من الحسنات ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم
مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر فان قلت جعل التسبيح
ماحيا للسيئات مقدار زبد البحر والتهليل ماحيا لها مقدارا معلوما فيلزم
منه ان يكون التسبيح افضل وقد قال عم افضل الذكر لا اله الا الله قلت
ذكر في مقابلة التهليل عشر رقاب وبعتق رقبة يكفر جميع خطاياه
لانه يعتق به من النار وذلك لا يكون الا بعد محو الذنوب كلها ويفضل
عليه عتق باقي الرقاب وكونه في حرز من الشيطان وغيرهما م طارق
بن اشيم رض روى عنه عم طارق بكسر الراء وبالقاف واشيم بفتح الهمزة وسكون
الشين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت قيل ما رواه عن النبي عليه السلام
اربعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بحديثين من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد

على بناء

على بناء المجهول من دون الله انما صرح مع انفهامه مما قبله اهتماما بشأنه
حرم ماله ودمه اي التعرض لهما الا ان يكون بحق وحسابه على الله اي
في الاخرة فيما يخفيه من الاخلاص وغيره كذا فسره النووي وقال الشيخ
الشارح فيه لف ونشر مرتب قوله حرم مرتب على قوله قال وقوله وحسابه
على الله مرتب على قوله وكفر يعني من انكر بقلبه بما يعبد من دون الله فان
ذلك لا يقدر على ثوابه الا الله الى هنا كلامه لكن اولوية التوجيه الاولى
غير خفية لان هذه العبارة لا تستعمل في معنى اعطاء الجزاء قال القاضي عياض
الحديث في حق غير الموحدين لانهم يدعون اولا الى كلمة التوحيد
فاذا قالوها يحكم باسلامهم ثم يؤمرون بالشهادة الاخرى فان اتوها
فبها ونعمت والا يحكم بارتدادهم الى هنا كلامه لكنه غير سديد لانه
لا يحكم باسلام احد الا بعد الشهادتين لما روي انه عم قال امرت ان اقاتل
الناس حتى يؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم بل الوجه ان يجعل الحديث عاما ويقدر فيه الشهادة الاخرى
انما لم يذكرها اكتفاء بذكرها في مواضع خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه
من قام رمضان اي احيا لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا او معناه
ادى التراويح فيها ايمانا اي تصديقا لثوابه واحتسابا اي اخلاصا نصبهما
على الحالية او على انه مفعول له غفر له ما تقدم من ذنبه خ ابو هريرة رض
روى البخاري عنه من قام ليلة القدر اي احياها مجردة عن قيام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فان قلت ليلة القدر غير
معلومة فكيف يتصور احياؤها قلت لعل المراد به الترغيب على احياء
ليالي رمضان بوجه آخر لانها مخفية فيه ومجرد احيائها ممكن بالاحياء سائر
لياليه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ورواية
الاقليشي بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الياء المثناة
من تحت وبالشين المعجمة والياء المشددة بعدها من يقم ليلة القدر م
ابو هريرة رض روى عنه عم من قتل دون ماله اي في مكان قريب من الدنو فهو القرب

قوله ورواية الاقليشي من كلام المص

Copyright © King Saud University